

العدد الثالث

أذار (مارس)

السنة السادسة عشرة

* *

No. 3

Mars. 1968

16 ème année

الأداب

مجلة شهرية تعنى بشؤون الفكر

ص. ب ٤١٢٣ بيروت - تلفون ٢٣٢٨٢٢

AL-ADAB : Revue mensuelle culturelle

Beyrouth - LIBAN

الإدارة: شارع سوريا - بناية درويش
B.P. 4123 - Tel. 232832

صاحب بارشهرها استاذ

الدكتور سهيل إدريس

Propriétaire - Rédacteur
SOUHEIL IDRIS

سكرتيرة التحرير

عايدة مطر جي إدريس

Secrétaire de rédaction
AIDA M. IDRIS

الفدائي والارض... للشجرة فدى طوقان

في أواخر شهر ايلول اندلعت واحدة من أشد معارك المقاومة على روابي (طوباس) في الضفة الغربية استشهد فيها الفدائي مازن جودت أبو غزالة استشهاده بطوليا رائعا ، فبعد مقاومة عنيدة استمرت ثلاثة أيام ، نفذت ذخيرة مازن ورفاقه الاربعة عشر ، وأصبح مازن وجها لوجه مع العدو بعد أن تمكن من تغطية انسحاب رفاقه . وهنا تناول من وسطه قنبلتين وفجرهما بين يديه وتمزق ومزق معه عددا من جنود العدو المحيطين به .
وقد وجدت في مفكرة مازن كلمات متوترة منغللة كان قد كتبها في ١٥ يونيو شهر الحزن والذهول . كتب في إحدى الصفحات : « اجلس لكي أكتب .. ماذا أكتب .. ولن .. يا بلدي .. يا أهلي .. يا شعبي .. يا حياة .. يا انسان .. يا رب .. ماذا أكتب ؟ .. ما أحقر أن اجلس وأكتب .. ما أحقر أن يجلس أي انسان في هذا اليوم ليكتب » . ثم بخط عريض كتب مازن :
زغرد يا رصاص واخرس يا قلم .

(٢)

من مفكرته .

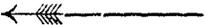
١٥ يونيو ١٩٦٧

في بهرة الدهول والضياع
اضاء قنديل الهي حنايا قلبه
وشع في العينين وهج جمرتين
وأطبق المفكره
وهب مازن الفتى الشجاع
يحمل عبء حبه
وكل هم أرضه وشعبه
وكل أشتات المنى المبعثره

.....
.....

(١)

اجلس كي أكتب ، ماذا أكتب ، ما جدوى القول
يا بلدي .. يا أهلي .. يا شعبي
ما أحقر أن يجلس انسان كي يكتب في هذا اليوم
هل أحمي أهلي بالكلمة
هل أنقذ بلدي بالكلمة
كل الكلمات اليوم
ملح لا يورق أو يزهر
في هذا الليل



تطفح بالنجوم والالغاز

 يا يوم أسلمته للحياه
 عجينة صغيرة مطيبه
 بكل ما في أرضنا من طيب
 يا يوم القمته ثديها الخصب
 وعانقت نشوتها
 واكتشفت معنى وجودها
 في درة الحليب
 يا ولدي
 يا كبدي
 من أجل هذا اليوم
 من أجله ولدتك
 من أجله أرضعتك
 من أجله وهبتك
 دمي وكل النبض
 وكل ما يمكن أن تمنحه أمومه
 يا ولدي يا غرسة كريمه
 أقتلعت من أرضها الكريمه
 اذهب ، فما أعز منك يا
 بني الا الارض !

(٣)

طوباس وراء الربوات
 آذان تتوتر في الظلمات
 وعيون هاجر منها النوم
 الريح وراء حدود الصمت
 تندلع ، تدمدم في الربوات
 تلهث خلف النفس الضائع
 تركض في دائرة الموت ...

 يا الف هلا بالموت !
 واحترق النجم الهاوي ومرق
 عبر الربوات
 برقا مشتعل الصوت
 زارعا الاشعاع الحي على الربوات
 في أرض لن يقهرها الموت
 أبدا لن يقهرها الموت

فدوى طوقان

نابلس

- : ماض أنا أماه
 ماض مع الرفاق
 لموعدي
 راض عن المصير
 أحمله كصخرة مشدودة بعنقي
 فمن هنا منطلقني
 وكل ما لدي ، كل النبض
 والحب والايثار والعباده
 أبدله لاجلها ، للارض
 مهرا فما أعز منك يا
 أماه الا الارض
 - : يا ولدي !
 يا كبدي !
 - : أماه موكب الفرح
 لم يأت بعد
 لكنه لا بد ان يجيء
 يحدو خطاه المجد
 - : يا ولدي !
 يا ...

- لا تحزني اذا سقطت قبل موعد الوصول
 فدربنا طويلة شقيه
 ودون موعد الوصول ترتمي على المدى
 شواطئ الليل الجهنمي
 نعبرها على مشاعل الدماء
 لكن يجيء بعدنا الفرح
 لا بد من مجيئه هذا الفرح
 فيتساوى الاخذ والعطاء
 - : يا ولدي
 يا كبدي
 اذهب !

وحوَّطته أمه بسورتي قرآن
 اذهب !
 وعودته باسم الله والفرقان
 كان مازن الفتى الامير سيد الفرسان
 كان مجدها وكبرياءها وكان
 عطاءها الكبير للاوطان

في خيمة الليل
 وفي رحابة العراء
 قامت تصلي
 ورفعت الى السماء وجهها
 وكانت السماء